

## أرضية المؤتمر

برزت في تاريخ أمتنا الإسلامية طيلة خمسة عشر قرنا، اجتهادات علمية وتربوية وسياسية تجديدية تروم استئناف الرسالة النبوية الخالدة في أصالتها وعالميتها، ولم يخل زمننا المعاصر من مشاريع إسلامية تجديدية حافظت على روح دعوة المنهاج النبوي التي تخاطب الإنسان من حيث هو إنسانٌ يكابد الحياة سائرا إلى مولاه، يسر الله له السعي في الأرض وسخر له من الوسائل ما به يعمرها ويمشي في مناكبها، يأكل من طبيباتها ويستهدي بأثاراتها، ويعتبر بآياتها، وتخاطبه من حيث هو خليفة الله في أرضه، أنزل عليه الكتب المقدسة وأرسل إليه الرسل المؤيدة لهتدي بنورها ويقتدي بسنها، فتتحقق له -فردا ونوعا- السعادة في العاجل والآجل.

ولعل من بين المشاريع الفكرية المعاصرة التي جمعت بين الاستمداد من الوحي الخالد والاستفادة من تجارب الأمم والحكمة البشرية حيث كانت، ما أنجزه الإمام عبد السلام ياسين رحمه الله من خلال تراثه الفكري الغني، والذي يشكل بحق نظرية جميعية في بناء الإنسان تربية وتعلما وعمرانا، نظرية تجديدية تستند في أصولها المرجعية إلى القرآن الكريم<sup>(1)</sup> والنبوة

---

(1) انظر أشغال مؤتمر "مركزية القرآن الكريم في نظرية المنهاج النبوي عند الأستاذ عبد السلام ياسين" الذي نظم بإستانبول يومي 17 و18 محرم 1434هـ الموافق لـ 1 و2 دجنبر/كانون الأول 2012م والكتاب في ثلاثة أجزاء وألفي صفحة من الحجم الكبير. يمكن تحميله من موقع المؤسسة (yassine.org).

الخاتمة، وفق رؤية منهجية تغييرية<sup>(1)</sup> شاملة، تعطي الأولوية للإنسان قبل الأشياء، وللتربية قبل الحكم، وللعلم قبل العمل، وتستشرف مستقبلا مشرقا للمسلمين وللعالمين.

وقد استحضرحمه الله ائتمان المسلمين على عالمية الرسالة الملقاة على عاتقهم، رسالة الرحمة والعدل والسلام، ومد اليد لذوي المروءات من أمم الأرض وأحرارها أفرادا ومنظمات، إذ المستهدف من الوحي الإلهي الخالد ومن البيان النبوي المتجدد هو البشرية كلها، هو الإنسان في العالم، قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (الأعراف: 158)، وقال: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان: 1)، وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (سبأ: 28). من غير تمييز طائفي أو عرقي ولا تحديد جغرافي أو إثني.

يقول الأستاذ عبد السلام ياسين رحمه الله: «نمدُّ لكم اليد، أيها النفوس المتآخية في الإنسانية، مهما كانت اعتقاداتكم ما دامت الرحمة الإنسانية والمحبة لبني البشر تنعش قلوبكم وأعمالكم. إننا وسنبقى دائما على استعداد، وكلنا عزم وثقة في رحمة الله عز وجل، لمدي اليد إلى الرجال والنساء ذوي الإرادة الطيبة والاستعداد النبيل. سنبقى كذلك حتى نعقد ميثاق عدم الاعتداء على الإنسان وعلى كرامة الإنسان، ميثاق رفق شامل بالإنسان وبأمن الإنسان، ميثاق رفق فعال ونشيط وباذل. إننا كذلك حتى نقضي على الإقصاء والحدق العنصري واحتقار خلق الله عز وجل والعنف على الإنسان والوسط الحيوي للإنسان»<sup>(2)</sup>.

(1) انظر مؤتمر "التغيير في نظرية المهاج النبوي عند الإمام عبد السلام ياسين: مفهومه وإشكالاته وقضاياها" يومي 16 و17 يناير / كانون الثاني 2016م، وقد طبعت أبحاثه العلمية في كتاب المؤتمر من مجلدين، أحدهما باللغة العربية في ما يقرب من 800 صفحة، والثاني باللغتين التركية والإنجليزية. يمكن تحميله من موقع المؤسسة (yassine.org).

(2) عبد السلام ياسين، الإسلام والحداثة، دار الأفاق، الدار البيضاء، ط1، 1421هـ/2000م، ص 21.

وفي هذا السبيل وجب التذكير بأهمية البعد الإنساني في الفكر الإسلامي المعاصر وما لذلك من قيمة وأهمية في تجدد رسالة الإسلام للإنسان بما هي دعوة رحمة واسعة ونداء هداية خالصة ليعرف الناس خالقهم ويعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، فيجدوا لسؤال وجودهم المعنى ولداء حيرتهم الشفاء ولأدواء عمرانهم العلاج.

ونحن على مشارف نهاية النصف الأول من القرن الخامس عشر الهجري، والخمس الأول من القرن الواحد والعشرين بالتقويم الميلادي، والعالم يعيش ابتلاء مشتركاً بوباء عمّت آثاره مشارق الأرض ومغاربها، يجدر بنا في هذا الصدد أن نطرح عدة أسئلة جوهرية، منها:

كيف استحضر الفكر الإسلامي المعاصر من خلال ما اقترحه من مشاريع إصلاحية تغييرية البُعدَ الإنساني الذي ينتصر لإسعاد الإنسان وتحريره وتكريمه بغض النظر عن انتماءاته المذهبية واختياراته الثقافية؟

وهل أعدت المشاريع الفكرية الإسلامية المعاصرة اجتهادات تصورية وأجوبة مستجدة تراعي هذا البعد المشترك بين أفراد الإنسانية وأممها، وتهدف إلى تحقيق معاني التواصل والتعارف والتعاون؟ وتعالج مشكلات الإنسانية اليوم وما تعيشه من فتن وحروب ومظالم وصراعات؟ وما يعيشه الفرد من حيرة وقلق واستغراب؟

وما القيم الأخلاقية الكلية التي ينشدها الخطاب الإسلامي المعاصر، والتي تنتظم وفقها رؤيته الرسالية ووظيفته الإصلاحية التغييرية في واقع طغت فيه الأنانيات المستكبرة واکتوى المستضعفون بنار الظلم المستعرة، وطاشت كفة العدل وقل النصير للمظلومين والمحرومين؟

ما الموقف من صحبات الضمائر الحية والمنظمات الحقوقية التي تنتصر لمطالب الإنسان الملحة وتتعاطف مع قضاياها الحية، بل تدافع عن حقه وحرية في الحياة والتفكير والتعبير والتعليم والتجمع والتعبد؟

وبمناسبة إحياء الذكرى الثامنة لرحيل الإمام عبد السلام ياسين رحمه الله إلى الدار الآخرة، واستحضارا لهذا البعد الإنساني المشترك في مشروعه التجديدي من خلال مكتوباته، ارتأت مؤسستنا تنظيم مؤتمر دولي تدعى له كوكبة من الباحثين من أنحاء العالم يبرزون فيه أهمية التركيز على القواسم المشتركة بين الأمم في التنظير لمستقبل يتعايش فيه الناس في أخوة إنسانية تجمعها الرحم الواحدة والفطرة الأصيلة ومقاصد الوحي الإلهي والطف العقل المشترك، ومطالب الحياة الحيوية والمصالح العامة للناس، وحددنا لهذه المحطة موضوعا تحت عنوان «البعد الإنساني في الفكر الإسلامي المعاصر: الإمام عبد السلام ياسين نموذجا».

## برنامج المؤتمر

{اليوم الأول: السبت 4 جمادى الأول 1442 هـ/ 19 دجنبر 2020م}

الجلسة الافتتاحية: من 11h00 إلى 13h00

المادة	الاسم	الصفة	البلد
القرآن الكريم	إبراهيم أدغم	قارئ مجود	المغرب
كلمة مؤسسة الإمام عبد السلام ياسين	د. عمر أمكاسو	رئيس المؤسسة	المغرب
كلمة جماعة العدل والإحسان	ذ. محمد عبادي	الأمين العام لجماعة العدل والإحسان	المغرب
عرض شريط مرئي	«مجمع البحرين»		
محاضرة افتتاحية بالعربية: «البُعد الإنساني في النظر المنهاجي: قولٌ في الأصول والبواعث والمطالب»	د. أحمد الفراك	أستاذ جامعي وباحث في المشترك الإنساني	المغرب
محاضرة افتتاحية بالإنجليزية: «Human Dimensions in Imam Yassine's Thought: A Prelusion»	Prof. Dr. Mohammad Sanallah Nadawi	Professor at Aligh Muslim University	الهند

## الجلسة العلمية الأولى: «الأصول والمفاهيم المؤسسة لرسالة الرحمة في العالمين»

تسيير: د. عبد الرحمان حرور

من 15h00 إلى 17h00

المادة	الاسم	الصفة	البلد
«رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين وبغير المسلمين»	د. محمد كمال سالم	مدير أوقاف غزة وأستاذ تفسير القرآن الكريم وعلومه بكلية الدعوة الإسلامية	فلسطين
«فتايات بانينات لخطاب الرحمة عند الإمام عبد السلام ياسين»	د.ة صوفية العلوي المدغري	باحثة في مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات	المغرب
«التسامح وقَبُولُ الأخر في الفكر الإسلامي المعاصر»	د.ة. خولة مرتضوي	باحثة في الإعلام الجديد والدين المقارن- جامعة قطر	قطر
«منهاج الرحمة بالإنسان في مشروع الإمام: أصول ومقاصد»	د. عبد الصمد الرضى	باحث في الاجتهاد والتطورات المعاصرة	المغرب

حصة المناقشة

## الجلسة العلمية الثانية: «بناء الإنسان وحوار المشاريع الفكرية والحضارية»

تسيير: ذ. عبد الرحمان خبزران

من 19h00 إلى 21h00

المادة	الاسم	الصفة	البلد
«البعد الانساني في مقاربة قضية المرأة عند الاستاذ عبد السلام ياسين»	د. صباح العمراني	باحثة في العلوم السياسية وقضايا المرأة	المغرب
«البعد الإنساني في الفكر الإسلامي بين مطلب الحفظ ومطلب الكمال عند الإمام ياسين»	د. محمد الزاوي	أستاذ باحث في الفكر الإسلامي ومشاريع التجديد.	المغرب
«الإنسان في المشروع الفكري الحضاري: دراسة مقارنة بين عبد السلام ياسين ومالك بن نبي»	د. محمد سلمي	باحث في علم الاجتماع	المغرب
«البعد الإنساني في فكر الإمام، تحرير المرأة نموذجا»	د. وفاء توفيق	باحثة في المقاصد الشرعية وقضايا المرأة	المغرب

حصة المناقشة

{اليوم الثاني: الأحد 5 جمادى الأول 1442 هـ / 20 دجنبر 2020م }

## الجلسة العلمية الثالثة: «المشترك الإنساني في فكر الإمام عبد السلام ياسين»

من 11h00 إلى 13h00

تسيير: ذة. أمال الوكيلي

المادة	الاسم	الصفة	البلد
نحو ميثاق إنساني عالمي من خلال مشروع الإمام عبد السلام ياسين	د. محمد رفيع	أستاذ جامعي، باحث في أصول الفقه ومقاصد الشريعة	المغرب
العلاقات الدولية في فكر الإمام عبد السلام ياسين	ذ. شعيب عاهيدي	محام، باحث في العلاقات الدولية	المغرب
البعد الإنساني في التربية الروحية بين الذاتية والكونية	د. البشير لسيود	أستاذ جامعي- جامعة الزيتونة	تونس
«المشترك الإنساني وضرورته للحضارة الإنسانية: دراسة تحليلية في أعمال الأستاذ عبد السلام ياسين»	د. بدران بن الحسن	أستاذ جامعي- جامعة قطر	قطر

حصة المناقشة



الجلسة العلمية الرابعة: البعد الإنساني عند الإمام عبد السلام ياسين بلغات مختلفة  
In Different Languages: The Universal Humanist Perspective in Imam  
Abdessalam Yassine's Thought

من 15h00 إلى 17h00

تسيير: ذ. مصطفى شقرون

البلد	الصفة	الاسم	المادة
USA	A.P. at the University of Wisconsin - Oshkosh, USA	Dr. Hassan Elannani	«Moral Leadership in a Turbulent World: Towards a Humanity-Centered Paradigm»
USA	Professor at Pennsylvania (Upenn) University, USA	Dr. Salma Jeghalef	«The verse and we have not sent you but Mercy to all creation»
UK	Professor at Bournemouth University UK	Dr. Hammadi Nait Charif	«Redefining the Role of Muslims in the West: The Humanist Dimension of Islam»
Canada	Researcher associate, Concorida University, Canada	Dr. Azeddine Hmimsa	«Contribution d'Abdessalam Yassine aux perspectives humanistes : Un humanisme libéré de l'Eurocentrisme et de l'hégémonie»

Turkey	Yalova Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi	Dr. Neslihan ER	Çağdaş İslam Düşüncesinde İdeal Devlet ve İnsana Karşı Sorumluluklar: İmam Abdusselam Yasin Örneği
Belgium	Professeur à l'Institut Européen des Sciences Islamiques, Nederland	François Clarinval	Actualité et portée de la conception humaniste de l'imâm Abdessalam Yassine
Spain	Profesor en la Universitat Ramon Lull (Barcelona), Espanya	Dr. Francesc-Xavier Marín i Torné	Abdessalam Yassine y la renovación de la condición humana: una relectura de Histoire et droit musulmans

### Discussion

## الجلسة الختامية

تسيير: د. المصطفى الريق

من 17h30 إلى 18h30

البلد	الصفة	الاسم	المادة
المغرب	نائب رئيس الدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان	د. محمد حمداوي	الكلمة الختامية
المغرب	رئيس مؤسسة الإمام عبد السلام ياسين للأبحاث والدراسات	د. عمر أمكاسو	الإعلان عن نتائج النسخة الأولى من جائزة المنهاج النبوي
المغرب	رئيس الوحدة العلمية بمؤسسة الإمام عبد السلام ياسين للأبحاث والدراسات	د. عبد الباسط المستعين	عرض توصيات المؤتمر



مؤسسة الإمام عبد السلام ياسين  
Imam Abdessalam Yassine Foundation

[www.yassine.org](http://www.yassine.org)